

قصائد

أخرج خفيفاً بلا مفاتيح

إبراهيم الجبلاتي *

1-

كل خطأ
هو خطأ شخص آخر
الأخر هذا
في رقبتة ذنوب وحيوات كثيرة
لن يغفرها له أحد
من بينها حياتي
حياتي هذه المعزاة الحرون
هذه المخدة التي أحرثها كل ليلة مرات
ومرات
بحثاً عن بقعة باردة
تعفي دماغي من حرفة الإيروتيكا
ومن حرفة الندم
حياتي هذه فيلم حضرته عشرين مرة
من المنتصف
أو قبل النهاية بمشهد أو مشهدين
ولست شغوفاً بمعرفة البداية
ليس لأنها معلقة في رقبة الآخر
وليس لأنها تقريباً لم تعد تخصني
ربما فقدت اهتمامي بها
منذ أن قال أحدهم:
البداية مجرد لحظة ستجدها أمامك
مباشرة
قبل دقيقة واحدة
من نزول الستار

2-

كأنه قدري
أن أقف دائماً في منتصف الطريق
كحبة فول في قسبة هوائية
ليست محشورة
ولا تكتم أنفاسي
فقط تحدث صوتاً في الشهيق وفي
الزفير
حياة ناقصة
لم تعتن بالحزن في أصيصه العالي
ولا بالغناء على شرفة الليل
كأنه قدري
أن أعيش بصوت مبوح
أن أدور حول نفسي في حجرات خالية
من الحب
أخترع الحبيبة
عسل البداية
ولدغات النحل

3-

ماذا تفعل
حين تضبط نفسك
وأنت تمشي على قشر بيض
أو بحذر
في الصالة الطويلة
المعتمة - غالباً -
حيث بلاطة كبيرة من سيراميك الرخام
غير مخبئة جيداً
أحياناً تدوس عليها عامداً
فتصدر صوتاً قلقاً
وأنت الآن
لا تريد أن تيقظ نائماً
لا تريد أن تكسر عظمة في البيت

لا تريد أن تصطدم

ولا أن تقع في الحب مرة أخرى
كانك عالق بين فكرتين:

1- نهاية العالم
2-العالم لا ينتهي
الأولى تبدو كخطأ لغوي
كارتباك ملحوظ في فهم العدالة
أو كخوف أزلي
من رفع الحجاب،
من البداية
والثانية
عود أبدي
خيال
أم عقاب
بيننا حائط
وبلاطة بنية مشبحة بالابيض
فقدت ثباتها الأولى
وأنت تفكر دائماً
متى يحدث؟
أو ماذا سيحدث
حين تدوس عليها مرة دون قصد
فتنكسر؟

4-

وأحب أن أرى المشهد هكذا:
أثاث قليل
سجادة خضراء
كانها أرض مهجورة
سكنتها الحشائش
وعلى الحائط
نسخة صغيرة من «بنات بحري»
ولوحة اشترتها زوجتي

من مزاد لكل شيء قديم

لا أعرف إن كانت أصيلة أم مزيفة
لكنها قالت (وأنا أدق المسمار في
الحائط):

أصلية طبعاً
وقالت أيضاً إنها لواحدة من نساء حسن
سليمان المفقودات
وهذا توقيعه عليها.

بين اللوحين ساعة متوقفة

عند الثانية عشرة إلا خمس دقائق

قبل منتصف النهار

أو قبل منتصف الليل

حسب توقيتك الداخلي

باختصار: للحائط لون قهوة بالحليب

وعليه لوحتان

بينهما ساعة معطلة

والوقت يمضي

هكذا

أحول الناس إلى نصوص

ليس كلهم بالطبع

فقط الذين أعرفهم

وأعرف شيئاً عن معجزاتهم الصغيرة

كقيامه من بين أموات محتملين

بالمريض الخبيث

أو الاحتفاظ بالهواء

عاماً كاملاً

بين الرثة اليمنى

وخرطوم ينتهي تحت ماء في زجاجة

أو الذي سب الدين لجهاز التنفس

الصناعي

وهو تحت بنج كامل

الحكايات لا تنتهي

وأنا أريد أن أنام

لكن قبلها

سأقول لك: اللوحات في غرفة الكرار

ولا شيء على الحائط

أما الساعة العطلانة

فحدث دائم في خيالي.

5-

حين تروى القصص

لا أنتبه للحبكة

أو النهايات مفتوحة كانت أم حاسمة

أنزلق مع الكلمات حتى آخر النفق

هل يجب علي أن أحب كافكا؟

أو البومة العمياء؟

أحب الأبله الذي يكلم القطط في الحداثق العامة

ولا يذهب مثلي إلى الشاطئ

وأحب أن أنقى في صحبة الصمت

بينني وبين الباب متران

وتشغلني الحقيبة:

الزرقاء متوسطة الحجم

أم الكبيرة السوداء

لماذا لا أخرج من هنا خفيفاً

بلا مفاتيح

على الأقل سيكون بإمكانني أن أودع

السلام

وأن أترك في قلبي مساحة للالم

ومساحة أكبر للصور

حين تروى القصص

لن أكون حاضراً

سأكون في مكان ما

لا يضع الحب والعمى في جملة واحدة

ولا يربط الرقة بالغياب

6-

لماذا لا نلعب لعبة الوداع

تلم أشياءك

وتسحب حقيبة خلك

كانها كلب وفي

وتقول لي: أنا راحل

وأقول لك: أنت في هيئة الراحلين

بالفعل

انتظر

في هذه اللحظة تبدو طيبين

وعلياً أن نعتذر

عن خطأ الطبيعة في حساب الوقت

عن شروق الشمس مرة واحدة كل يوم

عن بالوعة مفتوحة

سهواً

أو خطأ

عن زر وقع من القميص

عما فعلت

عما فشلت في فعله

أو نسيت

عن أي شيء

المهم أن نعتذر

في الوداعات

تصفى القلوب

أو يجب أن تكون صافية

نغرس دبوساً في عين الحياة

لعلها - بغير هذه الضغينة -

تنطفئ

* شاعر مصري



«طوب
3، للأنات
السعودي
صادق
واصل
طوب
مسحوف
ومعادن
معد
تدويرها -
x 23 x 33
17 سنتم)

المساهمات الإبداعية في ملحق «كلمات»

يمكن إرسال المساهمات الإبداعية (مت قصص وقصائد ونصوص
حزرة وترجمات وصور فنية ورسوم) إلى ملحق «كلمات» في جريدة
«الأخبار». على العنواين الإلكترونية الآتي:

KALIMAT@al-akhbar.com

على ان يرفق كل ارسال بالاسم الكامل لصاحبه او صاحبه. وعنوان
الإقامة. ورقم هاتفي لاني تواصل محتك.

بالنسبة إلى الترجمات الأدبية، تعطى الأولوية لنصوص خضعت
لإتلاف مسبق مع التحرير. ويستحسن ان يكون التمرير عن
اللغة الأصلية التي كتب فيها النص. مع تعريف واف بالكاتب (ة)
والمترجم (ة).

تحتفظ إدارة التحرير لنفسها بقرار نشر المساهمات المقترحة او
عدمه. من دون اي شرح ار تبرير او مراجعة.

||

سباكر

وصلت كما وصفتها تماماً

يا ريلكه

طارجة، مرتاحة، سعيدة

Elles sont arrivées fraîches,»

«reposées et heureuses

هكذا تصل ورود الأوركيدية بالبريد

المضمون

من صديق في سنغافورة

هكذا تصل أيضاً

رؤوس الأولاد المنحورة فوق النهر.

* شاعر لبناني

Captcha

فوق الحب

فوق الذكريات

فوق الألم

فوق الذئب في الحكاية

أدخل الكلمات المدونة أدناه في المربع

الصغير

أو استغها صوتاً، ويمكنك

استبدالها بغيرها

تعالى نهرب أيتها الفراشة

شبكة صيد هي Captcha

تريد أن تضعنا في المتحف

ليلتقط الصينيون الظرفاء

صورة رقمية لجثتنا الصغيرة.

محمد ناصر الدين *

Captcha 1

تعالى نهرب أيتها الفراشة

الرجال الآليون يتناسلون في المدينة

Captcha

فوق صدور النساء

فوق الأزهار

فوق عناوين البيوت

فوق عيون الأطفال

أشهر للمربعات التي تظهر فيها

سيارة

أو إشارة للطريق.